رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة النمل | من الأية 76 إلى 18

عبدالرحمن العجلان

---

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الذين كفروا اذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجين  لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل. ان هذا الا اساطير - 00:00:00

كلشي في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين كن عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون. وان ربك - 00:00:37

اكثرهم لا يشكرون. وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون - 00:01:11

ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم. فتوكل على الله انك على الحق المبين. انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين. وما انت بهادي العمر عن ضلالتهم. ان تسمع الا - 00:01:47

فمن يؤمن باياتنا فهم مسلمون يقول الله جل وعلا في هذه الايات الكريمة وقال الذين كفروا ائذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين - 00:02:22

قل سيروا في الارض فانظروا يقص الله جل وعلا علينا  الكفار التي يريدونها عزيزا لموقفهم في انكار البعث وان لا حساب ولا عذاب ولا جنة ولا نار وقال الله جل وعلا عنهم - 00:02:55

وقال الذين كفروا بان هذا القول لا يصدر الا من كافر واما المسلم فانه يؤمن بالبعث يؤمن باليوم الاخر والايمان باليوم الاخر احد اركان الايمان الستة التي لا يتم ولا يصح - 00:03:32

ايمان احد حتى يؤمن به واركان الايمان ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر يوم القيامة وبالقدر خيره وشره وهذه الاية مثل قوله جل وعلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا - 00:03:59

قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير وقال الذين كفروا فاذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون لانهم يستبعدون البعث استبعادا عظيما وانكروه وجاؤوا باستفهامات الانكار المتكررة - 00:04:30

فاذا كنا ترابا لمخرجون اوردوا استفهامين استفهام انكار واستبعاد كيف نبعث وقد كنا ترابا وكذلك اباؤنا واجدادنا الذين مضى على وفاتهم سنين طويلة اصبحوا تراب من تراب الارض يبعثون ويخرجون - 00:05:09

اذا اذا هذه ظرف والعامل فيها محذوف دل عليه السياق اي نبعث نبعث اذا كنا ترابا واباؤنا واباؤنا معطوف على الظمير المتصل في كان كنا المتكلم فاذا كنا ترابا واباؤنا كذلك كانوا ترابا - 00:05:46

لمخرجون هل نخرج من قبورنا كانهم يقولون ما في القبور شيء يخرج ما فيها الا تراب ثم اكدوا نفيهم ذلك واستبعادهم بقوله لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين - 00:06:28

يقولون هذا الوعد قد حصل لابائنا من قبلنا الانبياء والرسل الذين جاءوا قبل محمد قالوا لابائنا بانكم ستبعثون وما صار شيء ما بعثوا هذا لم يكن من محمد وحده بل من قبله كذلك وعدوا ابائنا بالبعث - 00:06:59

والحقيقة عندهم وعلى رأيهم الا بعث لقد وعدنا هذا اي الذي هو البعث لان الرسل صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين كلهم

يدعون الى الايمان بالبعث مع الايمان بالله جل وعلا - 00:07:30
كأنهم يقولون هذه الحكايات قد قالها الاقدمون لابائنا وما وجد شيء لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل سلفنا من قبل وعدوا بالبعث ولكنه لا حقيقة له ان هذا اي ما هذا الا اساطير الاولين. هذي حكايات - 00:07:55
لانها سواليف او قصص وجدها المخبر بها في كتب سابقة فبدأ يقصها على الناس ان هذه النافية من هذا يعني ما هذا الوعد الذي وعدنا نحن واباؤنا الا اساطير الاولين. حكايات الاولين سطروها او قام واحد منهم وسطرها - 00:08:30
ثم توارثها من جاء بعدهم واخذوا يقصونها على من يريدون دعوتهم وهذا كأنهم يقولون لا اساس له من الصحة فهم جاؤوا بمؤكدات لانكار البعث استفهامات انكار واخبروا ان هذا لم يكن من محمد وحده - 00:09:02
بل قد وعد بذلك السابقون ولم يوجد اذا لانهم يقولون اذا فهذا اساطير الاولين. قصص وسواليف وحكايات واساطير الاولين سطروها وتناقلها من بعدهم قال الله جل وعلا ردا عليهم قل يا محمد - 00:09:34
سيروا في الارض فانظروا سيروا في الارظ شرقا وغربا وشمالا وجنوبا انظروا سيروا في العرض لان المرء اذا جلس في بلده ما استجد عنده معلومات الا النقل فقط لكن اذا ذهب - 00:10:03
رأى بعينه وما راء كمن سمع ما راء كمن سمع ورأى قل سيروا في الارض فانظروا تأملوا انظروا بابصاركم وبصائركم بقلوبكم كيف كان عاقبة المجرمين هناك مجرمون مكذبون للانبياء قبلكم - 00:10:29
ماذا كانت عاقبتهم هل اقروا على اعتقادهم ام عاقبهم الله جل وعلا وعاجلهم بالعقوبة قبل ان يموتوا فانظروا فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين اذهبوا الى الشام واذهبوا الى مصر واذهبوا الى اليمن - 00:11:05
وسيروا في الارض وانظروا واسألوا عن الامم السابقة ماذا كانت النتيجة ماذا كانت عقوبة من كذب موسى عليه الصلاة والسلام ماذا كانت نتيجة من كذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذا كانت نتيجة من كذب لوط - 00:11:38
من كذب صالح من كذب هود ماذا كانت نتيجتهم هل ذهبت هكذا بس ولم يحصل لهم شيء؟ لا قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. المجرمين ماذا كانت عاقبتهم؟ اهلكهم الله جل وعلا - 00:12:06
حيث لم يؤمنوا بالرسل والرسل دعتهم الى الايمان بالله ورسله والبعث فلم يؤمنوا فماذا كانت نتيجتهم ماذا كان مآلهم اهلكهم الله جل وعلا وفي هذا تخويف لكفار قريش كذلك لانكم ان استمررتم - 00:12:33
على تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فسيأتيكم مثل ما اتى الامم السابقة سواء بسواء ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون لا تحزن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:56
يحب ان يؤمن به الناس كلهم خوفا عليهم من النار ومن عقاب الله جل وعلا وهو حريص عليهم كل الحرص حتى انه يتأثر تأثرا شديدا ويضيق صدره لما يكذب خوفا عليهم - 00:13:25
والا فهو موقن لانه صادق فيما يدعو اليه لكنه خاف عليهم من العقوبة فشلاه الله جل وعلا واذهب عنه الحزن بقوله ولا تحزن عليهم من اراد الله جل وعلا شقاوته - 00:13:53
فلن تملك له من الله شيئا انت اديت الرسالة وبلغت ونلت الاجر العظيم بذلك وهؤلاء الذين كتب الله عليهم الشقاوة ازلا لا تهتم لهم ولا تحزن ولا تحزن عليهم - 00:14:23
ولا تكن في ضيق في ضيق فيها قراءتان ضيق وضيق من شدة وحرج لا تكن في حرج من حالهم لا خوفا عليهم ولا خوفا منهم مهما مكروا ومهما دبروا والله جل وعلا ناصرك ومتوليك - 00:14:51
لا تخف عليهم ولا تحزن عليهم ولا تخف من كيدهم وهم يمكرون ويخططون ويكيدون ولكنهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك - 00:15:25
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فهم فهم مهما كادوا ودبروا فان نتيجة كيدهم وتدبيرهم تعود عليهم بالوبال. وانت سالم من شرهم لان الله معك ولا تكن في ضيق في حرج وشدة - 00:15:54

مما يمكرون من مكرهم مما مما ما يصلح ان تكون مصدرية من مكرهم ويصلح ان تكون موصولة من الذي يمكرونه بك فان الله جل وعلا مؤيدك وناصرك ومظهر دينك على من خالفه - 00:16:25

ثم قص الله جل وعلا عنهم لانهم يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين الكفار يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين به متى هذا الوعد الذي تعدوننا يقول هناك عذاب عذاب - 00:16:51

وهناك عقوبة ستحصل عليكم اذا لم تؤمنوا هذا كلام فارغ كانهم يقولون هذا وعد مو بصحيح لو كان صادق لجاء ولا شفناه ولا رأيناه ويقولون متى هذا الوعد؟ ان كنتم - 00:17:16

يا محمد ومن معه صادقين في وعدكم هذا ان كنتم صادقين فمتى طال الزمن وهم يريدون بهذا الانكار وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به جاء الجواب من الله جل وعلا - 00:17:41

قال قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون قل لهم يا محمد  وعسى اذا جاءت في القرآن الترجي تأمل محققة لان الله جل وعلا لا يقول ذلك الا وهو قادر على تحقيقه جل وعلا - 00:18:05

قل عسى ان يكون رديفكم ردف لكم ردفة تتعدى بدون لكنه ضمن معنى ردف فعل متعد باللازم. متعد باللام لازم لانه يقول عسى ان يكون عجل لكم قل عسى ان يكون ردف - 00:18:37

الردف هو الذي يأتي موالي الرديف للراكب  وردف المرأة الملازم لها من خلفها ومعنى ذلك قل عسى ان يكون قد حان وقته وقرب زمنه قل عسى ان يكون رادف لكم يعني حان وقته وقرب - 00:19:13

بعض الذي تستعجلون حان وقت بعض ما تستعجلونه والا الاكثر مؤخر يوم القيامة لكن المعجل حان وقته وما هو قال المفسرون قتلهم يوم بدر اخزاهم الله جل وعلا وقتلوا شر قتلة هم جاءوا للفخر - 00:19:45

والخيلاء ويزعمون انهم غافرون بمحمد صلى الله عليه وسلم لان عدده كبير وعدتهم قوية ومعهم الزاد والمتاع ومحمد صلى الله عليه وسلم ومن معه فقراء قليل والمركوب قليل والعدد قليل - 00:20:16

لكن الله جل وعلا معهم وهم يتوقعون كما قال بعضهم اكلة جزور يعني يخرجون الى محمد صلى الله عليه وسلم في بدر ليقضوا عليه بسهولة ويسر يزعمون ذلك لكن الله جل وعلا - 00:20:46

عاجلهم بالعقوبة ونصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به واعزهم بتوفيقه جل وعلا ثم بان ارسل معهم الملائكة تقاتل يوم بدر الملائكة تقاتل الكفار وقد رآهم الكفار ولم يرهم المسلمون - 00:21:12

المسلمون ما رأوا الملائكة وانما الكفار رأوهم على خيل يقاتلون وهم قتلوا الكفار مع المسلمين قال بعض المفسرين المعجل هو عذاب القبر لان المرء اذا مات ودفن او قبر او لم يقبر او اكلته الطير او اكلته الوحوش او اكلته السباع - 00:21:43

ما هو في روضة من رياض الجنة واما في حفرة من حفر النار وهذا مما يجب الايمان به نعيم القبر او عذابه نعيم القبر لمن امن بالله وصدق المرسلين وعذاب القبر لمن كفر بالله وكذب المرسلين - 00:22:26

ولا منافعة قد يكون هذا وهذا عجل لهم العذاب القتل والخزي وعذاب القبر والعياذ بالله بعد ذلك وتوبيخ النبي صلى الله عليه وسلم اياهم بعد ما رموا في القليب بعد ما ماتوا وجمعوا - 00:22:59

ورموا في القليب جاء النبي صلى الله عليه وسلم ووبخهم قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف تكلم اناس قد ارموا جيف طالما انتم باسمع لما اقول منهم - 00:23:25

يعني هم يسمعون ما ما اقول لكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون بعضه ونهايته في الدار الاخرة في نار جهنم والعياذ بالله التي وقودها الناس والحجارة - 00:23:44

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون الكفار بشقاوتهم يستعجلون العذاب يطلبون تعجيله والله جل وعلا يؤجله - 00:24:08

لعلهم يرعوا لعلهم يتوبوا لعلهم يستغفروا لعلهم يؤمنوا وان ربك لذو فضل على الناس يكفرون بالله ويغدق عليهم النعم يعطيهم

الصحة والعافية والرزق والمال والجاه وان ربك لذو فضل على الناس - 00:24:35
مؤمنهم وكافرهم وهو ذو فضل على الجميع وهو جل وعلا رب العالمين المربي للعالمين بنعمه من مؤمن وكافر وحيوان وطير وجن وانس فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون ذلك - 00:25:03
الاكثر وهم الكفار لان الكفار اكثر من المؤمنين وكما ورد في الحديث بعثوا الجنة يوم القيامة من كل الف واحد وتسعمائة وتسعة وتسعون الى النار والعياذ بالله ولذا قال ولكن اكثرهم - 00:25:32
لا يشكرون الكثير لا يشكر والقليل من الناس الذين هداهم الله جل وعلا ووفقهم لطاعته هؤلاء هم الشاكرون وهم قلة والله جل وعلا يقول وان تطع اكثر الناس يضلوك عن سبيل الله - 00:25:55
وقال جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم ما تخفيه ظمائرهم - 00:26:17
قبل ان ينطقوا به يعلمه جل وعلا كما هيعلم ما يعلنون السر والعلانية عنده سواء يصوت باعلى صوته او توسوس نفسه بدون ان يتكلم عند الله جل وعلا سواء وذلك انه احاط بكل شيء علما - 00:26:46
جل وعلا الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء - 00:27:15
شيء عليم وهو معهم جل وعلا بعلمه بدأ الاية بالعلم وختمها بالعلم الم ترى ان الله يعلم ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء  وقال جل وعلا - 00:27:41
ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم يعني ما تخفيه وما يعلنون كذلك ما اعلنوه وما اخفوه يعلمه جل وعلا - 00:28:01
ولا يظن انهم اذا اختفوا ومكروا وكادوا النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك اذا خفي على النبي صلى الله عليه وسلم يخفى على الله؟ لا الله جل وعلا معهم مطلع عليهم - 00:28:30
فهو مع جميع خلقه بالاحاطة والاطلاع ومع المؤمنين بالتأييد والتوفيق وهو جل وعلا مستو على عرشه خائن من خلقه ولا تخفى عليه يعلنون وكما قال الله جل وعلا سواء منكم من اشر القول ومن جهر به - 00:28:49
ومن هو مستخف بالليل وشارب بالنهار وقال تعالى يعلم السر واخفى الذي هو اخفى من السر وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين. وما من غائبة حتى هذه - 00:29:18
التأنيث هذه يسميها العلماء تاء المبالغة المبالغة يعني مهما غاب وخفي الشيء ودق الله جل وعلا مطلع عليه وهو مسجل مكتوب في اللوح المحفوظ كل شيء وما من غائبة تخفى - 00:29:42
في السماء وكذلك في الارض الا في كتاب مبين في كتاب الذي هو اللوح المحفوظ واللوح المحفوظ هو الذي امر الله جل وعلا القلم ان يكتب فيه كل ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:30:12
وكما ورد في الحديث اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وكتب في اللوح المحفوظ كل شيء ويطلع الله جل وعلا - 00:30:44
من شاء من خلقه من ملائكته على ما شاء مما كتب لاطلاع الله جل وعلا والا فالله جل وعلا هذا علمه عند الله ويطلع الله جل وعلا من شاء على ما شاء من المغيبات - 00:31:02
وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين بين واضح مسطرة موظحة الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - 00:31:28
احاط بكل شيء علما جل وعلا ثم مدح الله جل وعلا القرآن العظيم واثنى عليه وقال تعالى ان هذا القرآن يقص على بنه اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون ان هذا القرآن يقص - 00:31:55

يتلو ويوضح ويبين يقص على بني اسرائيل والمراد ببني اسرائيل اهل الكتاب من اليهود والنصارى اليهود ونبيهم موسى صلى الله عليه وسلم وكتابه التوراة والنصارى ونبيهم عيسى صلى الله عليه وسلم - 00:32:21
وكتابهم الانجيل وهم اختلفوا وتنازعوا وتلاعنوا وتباغضوا كل منهم يقول الحق عندي وانتم على ظلال كما قال الله جل وعلا وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب - 00:32:51
كل واحد منهم كل فريق منهم عنده كتاب من الله جل وعلا لكن محرف لعبوا به بدلوا وزادوا ونقصوا وافتروا على الله جل وعلا ما لم يقل والتوراة والانجيل انزلها الله جل وعلا هي من كلام الله جل وعلا - 00:33:23
لكن الله جل وعلا لم يتكفل بحفظها بل وكل حفظها اليهم كما قال الله جل وعلا بما استحفظوا من كتاب الله استحفظهم الله جل وعلا كتابه فلم يحفظوه. تلاعبوا به - 00:33:49
تلاعب اليهود بالتوراة وتلاعب النصارى بالانجيل وافترو فيها واتوا فيها باشياء كاذبة ونسبوها الى الله جل وعلا الله جل وعلا يدعوهم ويقول ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون - 00:34:11
سفير مما اختلفوا فيه الحق فيه موجود في القرآن ومما اختلف فيه مما اختلف فيه وتلاعنوا من اجله وتباغضوا عيسى صلى الله عليه وسلم اليهود افتروا عليهم لعنة الله ونسبوه - 00:34:40
الى ما لا يليق افتراء وكذب والنصارى غلوا فيه ورفعوه عن منزلته التي انزله الله جل وعلا فهم كل في طرف وكلهم ضلال وكذبوا فيما قالوا والحق والصواب ما ورد في القرآن - 00:35:05
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه عبد الله ورسوله فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وهو احد اولو العزم من الرسل اولو العزم من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:35:47
خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم اليهود عليهم لعنة الله افتروا وزعموه انه ابن بغي صلى الله عليه وسلم والنصارى جعلوه الها او الها مع الله - 00:36:16
تعالى الله فهم على طرفي نقيض والحق والصواب في القرآن المجيد عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون - 00:36:50
فهم مختلفون فيما بينهم اليهود والنصارى وحتى فرق اليهود مختلفة وفرق النصارى مختلفة فيما بينها والحق والصواب يجدونه في القرآن لو ارادوا الحق لامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به ووجدوا الحق معه صلوات الله وسلامه عليه - 00:37:14
ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين. هدى وارشاد لمن للمؤمن المؤمن يهتدي القرآن ويستفيد منه في دنياه واخرته والكفار دلهم وهداهم - 00:37:42
لامور دنياهم فقط ولم ينتفعوا به في اخرتهم وكما قال الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم الطريقة المثلى في كل شيء في امور الدين والدنيا الكفار استفادوا منه في دنياهم - 00:38:16
والمؤمنون به استفادوا منه في دنياهم واخرتهم وانه لهدى ورحمة يرحم الله به من امن به من امن بالقرآن يرحمه الله جل وعلا وانه لهدى فيه الدلالة والايضاح والارشاد بالحق والصواب - 00:38:45
ورحمة للمؤمنين واما الكفار فليس لهم رحمة فيه ثم ان الناس في هذه الحياة الدنيا مختلفون مؤمنهم وكافرهم وقد يكون الكفار في دنياهم اوسع من حال المؤمنين وامكن والعطاء من الدنيا - 00:39:13
لا يدل على محبة الله جل وعلا كما ان الحرمان منها لا يدل على البغض ولا على المحبة والله جل وعلا يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولان لا يغتر الجاهل - 00:39:44
فيقول حال الكفار احسن من حال المؤمنين. لم ذلك هؤلاء ما نفعهم ايمانهم في ضعف ومهانة في الدنيا والكفار عندهم وعندهم فهل هذا يدل على ان عندهم الحق او عندهم شيء من الحق الا - 00:40:07
الدنيا ليست مقياس وانما المقياس متى في الدار الاخرة ولحكمة عظيمة يبتلي الله جل وعلا بها عباده اخفى الحال في الدنيا ويظهر

بوضوح وجلاء في الدار الاخرة يظهر وليتميز من يؤمن بالاخرة ومن لا يؤمن - 00:40:35
يقول الله جل وعلا ان ربك يقضي بينهم بحكمه ان ربك يقضي بين المؤمنين والكفار بحكمه يحكم بينهم جل وعلا يحكم حكم عدل القشط لا يظلم الناس شيئا وهو العزيز العليم - 00:41:07
ليس حكمه جل وعلا كحكم حكام الدنيا او على غراره لا يختلف الحاكم في الدنيا قد يكون عالم القاضي قد يكون مدرك عنده شيء من العلم ولكنه عاجز عن تنفيذ حكمه - 00:41:44
يعجز ما يجد من يساعده لا يجد من ينفذ الحكم وقد يكون الحاكم قوي ويستطيع تنفيذ الحكم لكنه لا علم عنده لا يعرف المحق من المبطل والله جل وعلا متصف بالعزة - 00:42:15
القوة الغلبة القدرة الكاملة مع العلم وهو قوي جل وعلا بعلم وعالم بقوة جل وعلا وعزة لا احد يعترض على حكمه ولا تخفى عليه احوال عباده فيحكم فيهم بغير علم - 00:42:46
ان ربك يقضي بينهم بحكمه. وهو العزيز العليم القوي الغالب القادر جل وعلا العالم بخفايا الامور يحكم بالحقيقة بخلاف حال الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق - 00:43:24
ويأتيه الوحي من السماء ويقول عليه الصلاة والسلام حينما يقضي في قضية انما انا بشر ولعل بعظكم يكون الحن بحجته من بعظ لا احسب انه صادق الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان احدكم ربما يكون احدكم قوي الحجة - 00:43:56
والاخر ضعيف وبقوة الحجة وقوة الجدال والبيان والايضاح قد اظن انه صادق وهو ليس بصادق واقضي له بما ليس له ويحسب انه صادق فاقضي له. فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذه - 00:44:22
فانما هي قطعة من نار فليأخذها او ليدعها ارجع صلى الله عليه وسلم الامر الى الوازع الديني في المرء لا يقول حكم لي القاضي بهذا وخلاص هو حلال لي لا - 00:44:43
حتى وان حكم لك القاضي به وانت تعرف في حقيقة الامر انه ليس لك في حرم عليك وحكم الحاكم لا يحل الحرام الله جل وعلا يخبر عباده ان انه سيتولى الحكم - 00:45:03
بين عباده في الدار الاخرة وان حكمه جل وعلا عادل مبني على علم حقيقة يعلم حقيقة الحال جل وعلا وانه اذا حكم سينفذ حكمه لا محالة لا احد يستطيع ان يعترض عليه - 00:45:26
او يؤخر التنفيذ او نحو ذلك كما تكون الحال احيانا في الدنيا يحكم القاضي لكن لا ينفذ حكمه او يتباطأ في التنفيذ او ينفذ بعض الاحكام وتترك بعظ او نحو ذلك لا - 00:45:55
في الدار الاخرة العلم موجود والتنفيذ موجود لا محالة وفي هذا رجاء وتخويف تطمين واناس للمؤمن لان الله جل وعلا سيتولى امرك في الدار الاخرة بعلمه سبحانه وتعالى ويعطيك ما تستحق وان هضمت - 00:46:14
شيئا من حقك في الدنيا وحقك في الاخرة سيأتيك مئة في المئة لا بخس ولا نقص وفي هذا تخويف للكافر والظالم لانه وان ظلمت وسلمت في الدنيا فلن تسلم من حكم الله جل وعلا في الدار الاخرة - 00:46:51
حتى وان صوبت وان اثني عليك بجورك وظلمك واعتدائك ووجدت من ينعق وراءك بالثناء والمدح لا تغتر المرجع الله جل وعلا الذي لا تخفى عليه خافية لان الحكم في الدنيا قد يكون جائر - 00:47:17
ومع الناعقين والمادحين والمثنين بغير حق يتصور الناس ان هذا هو الحق لانهم البسوه وموهوه والتمسوا له التحسينات غير المحقة وربما قبله الناس وظنوا انه الحق لكن في الدار الاخرة لا - 00:47:43
المرجع الله جل وعلا ولا تخفى عليه خافية حتى وان صوبك الناس في احكامك الجائرة الظالمة الى الله جل وعلا ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم والله جل وعلا موصوف بصفات الكمال - 00:48:09
منزه عن صفات النقص والعيب فتوكل على الله انك على الحق المبين. توكل على الله الذي يتولاك ويراقبك ويطلع عليك انك يا محمد على الحق حتى وان كذبك المكذبون وان افترى عليك المفترون - 00:48:37

وان كاد كالكائدون فانت على الحق وانت بمرأى من الله جل وعلا ومسمع فتوكل عليه اعتمد عليه والتجأ اليه في جميع امورك فتوكل على الله والله جل وعلا يحب المتوكلين - 00:49:07

وتوكل على الله انك على الحق المبين انك يا محمد انك لا تسمع الموتى ولا تسمعوا الصم اذا ولوا مدبرين انت يا محمد عليك البلاغ وكلفت بالرسالة لكن لم تكلف بشيء مستحيل - 00:49:33

لم تكلف بان تسمع الموتى. وهؤلاء ماتت قلوبهم حتى وان كان معهم سمع ومعهم بصر ولهم قلوب يميزون بها في امور دنياهم. لكنهم في امور اخرتهم كالاموات ميت لا تسمعه - 00:50:06

مهما تناديه وترغبه في الخير لا يسمع انك لا تسمع الموتى ولا تسمعوا الصم الدعاء الاصم الذي لا يسمع اطلاقا مهما ترفع صوتك لا يسمعك فما بالك اذا صار مدبر - 00:50:27

معط ظهره ابعد من ان يسمع بانه اذا كان معطيك وجهه وربما يفهم من اشارتك لو لم يسمع يفهم ما تريد من اشارتك لكن اذا كان مدبر ذاهب وانت تناديه من الخلف وهو لا يسمع ولا يراك - 00:50:49

اذا ما في فايدة وهؤلاء هم كذلك الكفار الذين حكم الله جل وعلا عليهم بالشقاوة وعلم الله جل وعلا انهم لا يؤمنون مهما ناديتهم ومهما رغبتهم في الايمان فلن يؤمنوا - 00:51:12

الرسول صلى الله عليه وسلم حرص كل الحرص على هداية قريش وخاصة اقاربه في النسب اعمامه ابو لهب وابو طالب هم هما اخوا ابيه ولما لم يرد الله جل وعلا هدايتهم - 00:51:33

ما استجابوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه وكان الاولى انهم اول من يستجيب لانه ابنهم وتربى في بيت ابي طالب وكان يذود عنه ويحميه ويدافع عنه لكن لما لم يرد الله هدايته ما استجاب - 00:52:00

وابو لهب عمه كان اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اخيه وعز الرسول صلى الله عليه وسلم وشرف الرسول صلى الله عليه وسلم شرف له وعز له - 00:52:25

لكن الله جل وعلا وله الحكمة البالغة لم يرد هدايته فلم يهتدي وصار من اشد اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم وانزل الله جل وعلا في ذمه قرآنا يتلى الى يوم القيامة. تبت يدا ابي لهب وتب - 00:52:41

فيقول الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم انك لا تسمع الموتى ولا تسمعوا الصم الدعاء يعني ما تستطيع ان تسمعهم دعوتك الصم الاصم الذي لا يسمع لا تسمعه دعوتك وخاصة اذا كان مدبر - 00:53:02

اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العميا عن ضلالتهم الاعمى ما تستطيع ان تقذف الهداية في قلبه الاعمى عن الحق مهوب اعمى البصر الاعمى عن الحق ما تستطيع ان تلقي الهداية في قلبه. والتوفيق - 00:53:21

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وما انت بهادي العمى عن ضلالتهم ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون انت تنادي الناس عامة وهو عليه الصلاة والسلام - 00:53:51

رسول للثقلين للجن والانس ونبي الامة رسول للامة قاطبة وينادي الجميع فيستجيب له من اراد الله له التوفيق الاسلام ولا يستجيب له من لم يرد الله له ذلك ان تسمعوا - 00:54:13

الا من يؤمن باياتنا انما تسمع من يؤمن باياتنا ما تسمع الا من يؤمن باياتنا وكما قال الله جل وعلا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولم يقل تنفع الناس وانما تنفع المؤمن. المؤمن يتذكر اللي اراد الله له الايمان والتوفيق ينتفع - 00:54:41

والذي ما اراد الله له جل وعلا التوفيق لا ينتفع ولا يهتدي ولا يستفيد ولو حرص الرسول صلى الله عليه وسلم كل الحرص فهو حريص كل الحرص على الامة عامة - 00:55:14

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم حريص عليكم معا حريص على الامة كلها لكن رأفته ورحمته صلى الله عليه وسلم بمن المؤمنين فقط - 00:55:32

ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون فالمسلم يستمع ويستفيد ويرعوي ويتذكر ومن لم يرد الله جل وعلا له التوفيق والاسلام

مهما دعوته لن يستفيد وفي هذا في ناس للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:53
وانك يا محمد دعوت الناس عامة لكن استجاب لك من اراد الله جل وعلا هدايته ومن لم يرد الله هدايته فلن يستجيب لك ولا تتعب نفسك نحوهم لان هذا محروم والعياذ بالله - 00:56:23
وقامت عليه الحجة الحجة لا يقال انه ليس بعاقل او لا يدرك لا هو عاقل ويفهم امور دنياه لا يغلب ولا درهم لكنه اعمى عن امور اخرته والعياذ بالله في حال الكفار - 00:56:48
من اول الدنيا الى اخرها عندهم علم ومعرفة وادراك وتصريف للامور وغير ذلك من شؤون الدنيا واختراعات والى اخره لكنهم عن امور الاخرة عمون والعياذ بالله اعمى. ولو دعوته لتهكم بك وسخر منك - 00:57:14
ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا ما تسمع الا من يؤمن بايات الله الذي يؤمن بالقرآن فهم مسلمون اسمعهم اسمع تفهم وادراك والا فالكفار يسمعون القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم ويتلذذون بسماعه - 00:57:36
لبلاغته وفصاحته وحسن تركيبه لا لما فيه من الهداية لا - 00:58:03